

تاج العروس من جواهر القاموس

والقُحْطُ بالصُّمِّ : نَبَتْ نَقْلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وقال : ليس بثَبْتٍ والسَّذِي في
الجَمْهَرَةِ : القَحْطَةُ : ضَرْبٌ من النَّبْتِ وهو مَضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ ضَبْطُ
الْقَلَمِ فَأَنْطَرُهُ . وَقَحْطَانُ بنُ عَامِرٍ هَكَذَا في النَّسَخِ والصَّوَابُ عَابِرُ .
بِالْمُوحَّدَةِ ابنُ شَالِحِ بنِ أَرْوَخٍ شَذَّ ابنُ سَامِ بنِ نُوحٍ صَلَّي   عَلَى نُوحٍ وَعَلَى
نَبِيِّنَا : أَبُو حَيٍّ بل أَبُو الِیْمَنِ . وقال ابنُ الكَلْبِيِّ النَّسَابَةُ :
عَابِرٌ هَذَا هو هُودُ النَّبِيِّ   عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال غيرُهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَلِذَا وَقَعَ في
عِبَارَةِ بَعْضِهِمْ : قَحْطَانُ بنُ هُودٍ وَعَابِرٌ هَذَا هو الْجَدُّ السَّابِعُ
وَالثَّلَاثُونَ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ   صَلَّي   عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو جِمَاعُ الْأَنْسَابِ
الرَّاجِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَعْرَابِ : خِنْدِفٌ وَقَيْسٌ وَنِزَارٌ وَيَمَنٌ فهو
جِذْمُ النَّسَبِ وَجُرْثُومَتُهُ بِإِخْلَافٍ قال ابنُ الجَوْثَانِيِّ : ومن وَلَدَ عَابِرَ
قَحْطَانُ وَيَقْطُنُ قال قومٌ : قَحْطَانُ هو يَقْطُنُ وَإِنَّمَا قَحْطَانُ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَيَقْطُنُ بِالْعِبرَانِيَّةِ وَيَقْطَانُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وهو قَوْلُ الزُّبَيْرِ .
ومن النَّسَابِينَ مَنْ جَعَلَ قَحْطَانَ من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ثم قال : ووَلَدُ
قَحْطَانِ هم الْعَرَبُ الْمُتَعَرِّبَةُ وَهُمْ الَّذِينَ نَطَقُوا بِلِسَانِ الْعَرَبِ
الْعَارِبَةِ من وَلَدِهِ يَعْرُبُ وَأَعْقَبَ يَعْرُبُ من وَلَدِهِ يَشْجُبُ وهو من وَلَدِهِ
سَيِّأٌ وهو أَبُو حِمَيْرٍ وَكَهْلَانُ الْقَبِيلَتَيْنِ الْعَظِيمَتَيْنِ . وهو قَحْطَانِيٌّ
عَلَى الْقِيَاسِ وَأَفْحَاطِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ نَقْلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وفي اللِّسَانِ
: وَكَلَاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : الْمِقْحَطُ كَمَنْبَرٍ : فَرَسٌ لَا
يَكَادُ يَعْيَا جَرِيًّا وَأَنْشَدَ :
" يُعَاوَدُ الشَّدَّ مَعْنَاءً مِقْحَطًا ومن الْمَجَازِ : أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذَا
جَامَعَ وَلَمْ يُنْزِلْ ومنه الْحَدِيثُ : " من جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ "
وَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْتَشِرَ فَيُوجَّحَ ثم يَفْتُرْ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ وهو من
أَقْحَطِ النَّاسِ إِذَا لَمْ يَمُطَّرُوا وَالْإِفْحَاطُ : مِثْلُ الْإِكْسَالِ وَكَانَ هَذَا في صَدْرِ
الْإِسْلَامِ ثم نُسِخَ بِقَوْلِهِ صَلَّي   عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعْبَيْهِمَا
الْأَرْبَعِ وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ " أَقْحَطَ الْقَوْمُ أَيَّ
أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ كَمَا في الصَّحاحِ أَيَّ إِذَا لَمْ يُمُطَّرُوا . وَأَقْحَطَ   تَعَالَى
الْأَرْضَ أَيَّ أَصَابَهَا بِهِ . نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : أَرْضٌ مَقْعُوطَةٌ : لم يُصْبِهَا المَطَرُ وقد قَحِطَتْ
بالضَّمِّ . والقَحْطُ في كُلِّ شَيْءٍ : قِلَّةٌ خَيْرِهِ . نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ .
وقَحِطًا له مثلُ سُحْقًا وبُعْدًا منصوبٌ على المَصْدَرِ وهو دُعَاءٌ بالجَدْبِ
مُسْتَعَارٌ لانْقِطَاعَ الخَيْرِ عنه وجَدْبِهِ من الأعمالِ الصَّالِحَةِ . وقولُ
رُؤْبَةٍ : .

دَانَتْ له والسُّخْطُ للسَّخَّاطِ ... نَزَارُهَا وبِأَمْنٍ الأَفْحَاطِ يُرِيدُ بَنِي
قَحْطَانَ كما في العُبابِ . وعامٌ مُقْحِطٌ : ذو قَحْطٍ قال ابنُ هَرَمَةَ : .
ودَوَادِيَاً وَأَوَارِيَاً لَمْ يَعْفُهَا ... ما مَرَّ من مَطَرٍ وعامٍ مُقْحِطٍ
وقَحِطَ المَنِيَّ عن الثَّوْبِ : حَتَّاهُ . عامِّيَّةٌ . وقاحِطٌ ومُقْحِطٌ : أَخَوَانِ
لقَحْطَانَ فِيمَا رَوَاهُ ابنُ مُنَبِّهٍ . قلتُ : وأَخُوهم الرَّابِعُ فالغُ هو أَبُو
قُرَيْشٍ . وَأَقْحَطَ الرَّجُلُ : صَارَ في القَحْطِ نقله ابنُ القَطَّاعِ .
ق ر ط .

القُرْطُ بالكسْرِ : نوعٌ من الكُرَّاثِ يُعْرَفُ بكُرَّاثِ المَائِدَةِ سُمِّيَ به
لأنَّه يُقَرَّرُ طُ تَقَرَّرِيًّا أَيُّ يُقَطَّعُ .
والقُرْطُ بالضَّمِّ : نَبَاتٌ كالرَّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَجَلُّ مِنْهَا وَأَعْظَمُ
وَرَقًا تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ نَقَلَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ . قال : فارسيَّتُهُ
الشَّيْذَرُ كَجَعْفَرٍ . والقُرْطُ : سيفُ عَبْدِ بنِ الحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ وهو
القَائِلُ فِيهِ : .

تَقُولُ والسَّيْفُ في أَضْرَاسِهَا نَشِبٌ ... هَذَا لَعَمْرُكَ مَوْتُ عَيْرٍ
طَاءُونَ